مخاطر التهميش الحضري
بحث انثروبولوجي في الاحياء الشعبية
والمناطق العشوائية في مدينة الديوانية

أ.م.د.طالب عبد الرضا كيطان & م.أنيس شهيد محمد

كلية الآداب / جامعة القادسية

المقدمة

يحتوي البحث على فصلين : الفصل النظري الذي يشمل على دراسات وصفية انثروبولوجية للأحياء والمناطق ذات البناء العشوائي سواء كانت المملوكة رسمياً من الدولة او المتجاوز على امتلاكها ذات البناء المتداخل والضيق ، بمعنى إنها لم تخضع الى التخطيط العمراني وفق بنائها وكانت تابعة الى اشخاص وتم بيعها بعد توزيعها الى قطع صغيرة مساحة القطعة (١٥٠م٢) أو اقل من ذلك ومنها على سبيل المثال منطقة حي الجمهوري الشرقي وكانت مملوكة للشيخ (عبيد آل فرحان) ومساحات اخرى مجاورة لها كانت عائدة لشخص يسمى حامد ، كذلك حي الوحدة العربية (العسكوري) كانت عائدة الى رجل يسمى (عسكوري)

بيعت هذه الأراضي على الناس المهاجرين من الريف الى المدينة في منتصف الستينات ومطلع السبعينات ومن ثم أصبحت واقع حال وملكت الى ساكنيها من قبل المحافظة .

أما الفصل الثاني للبحث فيشمل الدراسة الميدانية التي يسعى الباحثان من خلال عملهما الميداني أن يقدما وصفاً الى طبيعة السكن ، وعدد حالات الطلاق ، وطبيعة الاعمال التي يمارسونها ، وعلاقة الجيرة ، ومواقف الحياة اليومية ، نوعية لعب الأطفال . ويحاول الباحثان التأكيد على البيانات التي يحصلون عليها من الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة ومنها مراكز الشرطة ، والمحاكم ، والمجالس المحلية الفرعية في المحافظة ، علاوة على منهج المشاركة والمشاهدة الذي يتبناه في هذا البحث كأساس لعملهما الميداني ، ويعتقدان إن مثل هذه الدراسة تمثل اضافة مهمة في مجالات التنمية البشرية وحقوق الانسان ، خاصةً في ضوء هذه المرحلة المصيرية التي يشهد البلد فيها العديد من المتغيرات في ظل انتفاضة الشعب ضد التهميش بمختلف أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

الفصل الاول : الجانب النظري للبحث

المبحث الأول : منهجية البحث النظري

أولاً : مشكلة البحث :

من أولويات حقوق الانسان حقهُ في الشراكة الحياتية العادلة ، وعدم تعطيل جزء فاعل من المجتمع يمكن أن يؤدي تفعيله الى تحريك المجتمع العراقي الذي خضع للركود والتخلف بفعل المتعارفات الاجتماعية الجادة التي تدرج عليها وما تعاقب عليها من اشكال الحكم التي امتهنت الانسان العراقي وصادرت مستقله ، كي تبقيه ضمن منظومة الخوف والحرمان والهدر .

وبالتأكيد فإن من أشد مخاطر التهميش ليس فقدان قوة العمل المزاحة اجتماعياً وإنما ما يمكن ان يشكله التهميش من تحول المهمشين الى قطاعات تمتهن ردود فعل سلبية ضمن عالم خفي Under World قد يعرض أمن المجتمع للمخاطر .

من هنا تكمن مشكلة البحث ومن خلال تساؤلات الناس حول المفارقة بين حي وآخر ومنطقة واخرى ، وزيادة الضغوط يوماً بعد يوم والناس تسأل عن الحل ولكن دون اجابة أو حل لمشكلة ما . خصوصاً وإن شبكات التواصل الاجتماعي شجعت الناس على مطالبهم بتوفير حياة أفضل بسبب التحول الاجتماعي والديموغرافي بعد عام ٢٠٠٣ الذي كان من العوامل التي دفعت الناس الى الاحتجاج والتظاهر والعنف .

إن التهميش بكل انواعه المادي والمعنوي يشكل عبئاً مضافاً على الفرد والمجتمع في العراق عموماً ومجتمع البحث بصورة خاصة الذي اثقل بأعباء احتملها هذا الجيل ليس لتسليمه بقدر الاحتمال ، وإنما لإخلاص انتمائه للوطن .

ثانياً : أهمية البحث :

نظراً لتزايد المد السكاني وزيادة المساحات المبنية مقابل عجز الدولة على تقديم الخدمات الانشائية المتراكمة وعدم تدخل وزارة التخطيط لهذا التوسع الخطير والغير مدروس من خلال تقديم الخطط والمشورة لمجالس المحافظة ، وخطورة هذا التوسع أخذ بالزيادة والتمركز وبدأ يشغل مساحات حيوية من المدينة وامتد الى ضواحيها ليشكل مظهراً مشوهاً لمعالم المدن ، علماً أن بوادر هذا الزحف في البناء بدأت بعد عام ٢٠٠٣ مباشرةً مستغلين بذلك انشغال الدولة بعملية التحول السياسي والفراغ الامني الذي صاحب عملية التغيير ، واصبحت هذه المجمعات السكنية بؤر للفساد والجريمة مع اهمال واضح من قبل الكوادر الصحية والبلدية والأمنية فيها .

ولا ينكر إن العديد من البحوث والدراسات تناولت موضوع البناء العشوائي أو سكن التجاوز ، ولكن اقتصرت مواضيعا على الافراد دون الاهتمام بالجانب الاثنوجرافي وتأثيره على الفرد

والمجتمع . وبحثنا الحالي سيهتم بدراسة البيانات الاحصائية التي نحصل عليها من المصادر الأمنية والخدمية ومن خلال معايشة الباحثان للمجتمع الذي شمله البحث وربط ما يحصل عليها من نتائج بطبيعة البناء والتخطيط الحضري ، وتوفير المساحات ودورها بين قطاعات المساكن وانعكاسها على حل المشكلات بين اهالي الحي .

ثالثاً :أهداف البحث

بالاستناد الى المبررات السابقة التي قدمها الباحثان لاختيار الموضوع وأهميته يرمي البحث الحالي الى دراسة الاهداف الآتية :

- التعرف على مشكلات الاسكان الحضري ، الاقتصادية والاجتماعية والأيكولوجية .
- معرفة الاسباب التي أوجدت الاحياء العشوائية المتخلفة وتشخيص الواقع الفعلي المعاش لها .
- التعرف على المشكلات التي يفرزها هذه النوع من السكان على النواحي الصحية والبيئية والاجتماعية والأمنية والنفسية والتربوية .

رابعاً : تساؤلات البحث

يطرح البحث عدد من التساؤلات بغية الحصول على اجابات عنها من خلال استجابات المشاركين في البحث على فقرات الاستبانة .

١- هل يؤدي زيادة عدد السكان او زيادة معدلات الانجاب الى تفشي المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ؟

٢- ما هي الأسباب التي شجعت على تنامي أو زيادة الاسكان العشوائي أو بيوت التجاوز ؟

٣- ما هي العلاقة بين نوعية السكن ومساحته وطبيعته وبنائه بنسب المشكلات البيئية والامنية والنفسية والتربوية ؟

٤- ما طبيعة علاقات الجيرة بين سكان الحي العشوائي ؟

٥- ما هي نوعية الحياة اليومية لسكان الاحياء الشعبية والمناطق العشوائية ؟

المبحث الثاني : الإطار المفاهيمي والوصفي للبحث

عندما نحاول تقديم تعريف للمفاهيم نواجه عدة تعريفات منها العامة التي غالباً ما يتفق الباحثون عليها ، وهذا الاتفاق يمتاز بالنسبية كون هذه المفاهيم تتطور نتيجة تطور اختراعات الانسان وابتكاره لذلك يمكن أن تحمل في فترة معينة معناً معيناً ، أو ربما تتغير في فترة لاحقه معينة لتأخذ معاني اخرى .

أولاً : الأقصاء أو التهميش

إن مصطلح الاقصاء نحو الأفراد او الجماعات والمناطق يعود الى الماضي البعيد ولكنه لم يبرز إلا على خلفية أزمة السبعينات من القرن العشرين ، حيث وفرت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن أزمات الظروف لاستخدام مصطلحات ضاغطة مثل الفقر والاقصاء ، وعلى الرغم من الطبيعة المكتسبة لمصطلح التهميش كمفهوم فقد تم صقله تدريجياً وأظهر قدرة على تفسير تراكم عمليات لها اصولها في قلب السياسة والاقتصاد والمجتمع ، وتحديد المسافة بين الافراد والمجتمعات في علاقتها مع مراكز السلطة والموارد والقيم السائدة (عوض ، قضايا التهميش والوصول الى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية .... ، ص٣) .

وتجمع الدراسات الاجتماعية إن النشأة الأولى لمصطلح التهميش انطلقت من أوروبا في سبعينيات القرن العشرين خاصة بعد ظهور كتاب " ضحايا الإقصاء " لرينيه لينوار عام ١٩٧٤(*) . ويذكر المصدر نفسه تأثر المفهوم في تطبيقاته من بلد الى آخر ، مثلاً في أيرلندا ، واسبانيا والبرتغال كان يقصد بمفهوم التهميش تلك العملية التي يبتعد بموجبها مجموعة من الفئات الاجتماعية من الوسط بصفه مؤقته مثل الشباب الباحثين عن العمل ، أو بصفة مزمنة مثل المتنقلين من الغجر (عوض، نفس المصدر، ص٤) .

ثانياً : الاحياء الشعبية والمناطق المتخلفة

من الأسباب التي أدت الى انتشار الأحياء المتخلفة في وسط ومداخل مدينة الديوانية هو الزيادة الديموغرافية وارتفاع معدلات الهجرة من الريف الى المدينة ، وعدم وجود سياسة حضرية واضحة المعالم بما يتعلق بكيفية تنظيم وتسيير المجال الحضري داخل المدن بسبب تهاون واغفال الدولة على التجاوز على الأراضي الزراعية والمساحات الفارغة داخل مركز المدينة ، هذه المناطق تفتقر الى معايير شروط الاسكان الضرورية من حيث النواحي الأمنية والصحية والأيكولوجية والمورفولوجية ، علاوة على الجانب القانوني ، ووجود هذه الأبنية وزيادتها ادى الى تشويه النسيج العمراني الحضري للمدينة وأفرز مشكلات بيئية وصحية واجتماعية أثرت على المناطق الحضرية المجاورة واصبحت تهدد المجتمع المحلي من النواحي الأمنية والصحية والاجتماعية والتربوية .

عندما يتكلم علماء الاجتماع عن الحضر يقصدون بذلك سكان المدن ، وعندما نقول ازدادت نسبة الحضر يعني بذلك تزايد أهل الحضر في المدن ، بينما يقصد بالحضرية Urbanism اسلوب وطريقة حياة أهل الحضر والتي تقوم على أساس نمط عصري من أنماط الثقافة التي تتجسد في واقع الثقافة الحضرية التي تسود المدن والمراكز الحضرية ، اما التحضر Urbanization فهو

حركة انتقال الانسان من بيئة ايكولوجية أقل نمو وتطور الى بيئة أفضل وأحسن تقدم ، وعادةً ما تكون هذه الحركة لهدف تحسين ظروف الحياة (عزوز ، مشكلات الاسكان الحضري ، ص٢٣) . ويميز كوين J.kuin ما بين المناطق المتخلفة والمناطق الفاسدة و ويرى إن مفهوم المناطق المتخلفة أقرب الى الدقة للتعبير عن هذه المناطق (عزوز ، ص٢٤) . أما الدكتور السيد حنفي يرى الاحياء المتخلفة هي عبارة عن مساكن من علب الصفيح والخشب ، وهي تمثل انعكاس لهجرة أو عزل عناصر غير ماهرة قليلة الخبرة يحدوها الأمل في الحصول على حياة افضل وهم أقل حظاً في الدخل والتعليم والثقافة ويقيمون بيوتهم فوق ارض لا يملكونها تظهر عادةً حول العواصم الكبيرة والمدن الصغيرة تسمى مدن الاكواخ " Shanty Towan (حنفي ، ١٩٨٣، ص٦٦) . أما الدكتور عبد الرؤوف الضبع يرى في وصفه للأحياء المتخلفة بأنها مجمعات حضرية تتميز بالتدني في المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي والصحي (الضبع ، ٢٠٠٤، ص٢١٧) .

ويحاول الباحثان أن يعرفا الحي الشعبي بأنهُ مجاميع من البيوت المتجاورة المشيدة على أرض تابعة للدولة بصفة رسمية (طابو) لا تتجاوز مساحة المسكن الواحد أكثر من (١٥٠م٢) أغلبها غير خاضعة للتخطيط الحضري ، ولا توجد فيها مساحات فارغة تستغل من قبل البلدية كمساحات خضراء للتنزه أو للخدمات الاخرى الصحية والتعليمية أو التجارية كون هذه الاحياء في الاساس كانت مملوكة للأشخاص بصفتها أراضي زراعية ومن ثم تم توزيعها على شكل قطع وتم بيعها وعندما تكامل بنائها أصبحت واقع حال اقرت به المحافظة في وقتها ومن هذه الاحياء: حي الجمهوري الشرقي ، حي الوحدة العربية (العسكوري) قسم من حي النهضة (سوق ابو جميغ) حي الميكانيك ، هذه الأحياء سكنت من قبل أهل الريف في بداية الستينات من القرن العشرين وبعضاً منهم من مدن اخرى من جنوب العراق مثل العمارة والناصرية ، يمتاز بنائها بكثرة غرف النوم ، وعدم وجود مساحات للإنارة (التهوية أو الممرات) حيث يكون البناء متلاصق مع بناء الجيران وهكذا ، وتمتاز الاسر الساكنة في هذه الأحياء بكونها اسر ممتدة .

ولا بد من الاشارة الى أن كلمة المدينة عند علماء الاجتماع تشير الى المنطقة التي يسكن في نطاقها سكان الحضر ، وهكذا فإن تعبيرات مثل المجتمع الحضري والتحضر إنما هي تعبيرات تستخدم للدلالة على الحياة الاجتماعية في المدينة ، ولذلك يرى المهتمون بدراسة المجتمع وجود طابعين متميزين في المجتمعات تختلف طبيعة كل منهما عن الآخر : فهناك الحياة الفردية أو الريفية بطابعها البسيط العائلي وثقافته التقليدية ، وهناك المدينة بطابع حياتها المعقد حيث تقوم علاقات الأفراد على المصلحة والمنفعة وثقافة سريعة التغيير (الراوي ، ١٩٧١، ص٨-٩) .

من هنا يتبين لنا بالملموس والمطلق إن الذين يسكنون في الأحياء الشعبية فقط تنطبق عليهم الحضرية من ناحية الموقع الجغرافي ، ولكن سلوك الحياة الاخرى هو سلوك أهل الريف أو القرية من حيث طبيعة بناء المساكن ونظافتها ونظافة الشوارع وطبيعة العلاقات الاجتماعية وعمليات البيع والشراء والمناسبات الاخرى .

ويؤكد ماكس فيبر على أن مدن العصور الوسطى المحصنة والمتكيفة بذاتها وحدها التي يمكن أن تصدق عليها صفة المجتمع الحضري وعلى العكس إنهُ لم يعلق آمالاً على مدن القرن العشرين ، كما أن ماكس فيبر لم يكن متشائماً من جهة ثانية حيث أن النتائج التي توصل اليها بصدد المجتمع الحضري الكامل والذي تجسدت معالمه في مدن العصور الوسطى كمدن تضمنت بالفعل مميزات وخصائص المدينة ، كان قد دفع كل ذلك فيبر الى امكانية تحقيق حياة مدنية وأفضل من المدن الحديثة من جديد ولكن بشرط توفير الشروط التي يتضمنها تعريفه للمدينة (غندز ، ٢٠٠٨ ، ص٥٩٩) .

ثالثاً : مدينة الديوانية

هي مركز محافظة الديوانية احدى محافظات الفرات الاوسط ، حدودها الادارية من الشمال تحدها محافظتي بابل وواسط ، ومن الشرق محافظتي ذي قار وواسط ، ومن الجنوب محافظة المثنى ، ومن الغرب محافظة النجف ، كانت تابعة ادارياً للواء الحلة وذلك عام ١٨٥٨ م ، وجاءت تسمية الديوانية عندما شهد اهلها سلسلة من النزاعات المستمرة للدفاع عن أهل المدينة من غزو العشائر المجاورة ولذلك أمر الشيخ حمد آل حمود شيخ عشائر الخزعل ببناء قلعة على الجانب الأيمن لنهر الديوانية لتكون بمثابة المكان المحصن لهم ، وبنى لهم مضيفاً أو دار ضيافة (ديوانية) يجتمع ويحل فيها رؤساء عشائر الخزعل قضاياهم ، وكذلك يقيم فيها وكيل جباية الضرائب ، وهكذا اطلق على دار الضيافة الخزاعية هذه التسمية (الديوانية) فعرفت بإسم ديوانية خزاعة (عبد الرضا ، ٢٠١٤ ، ص١٨٤) .

المبحث الثالث : الأبعاد الأمنية والاجتماعية لمخاطر التهميش الحضري

الحقيقة إن التفكير في المجتمع قديم تعرض الكثير من الفلاسفة الى دراسته ووضع بعضهم نماذج له فاضلة وبينوا ما ينبغي ان تكون عليه المجتمعات ، فإذا فشل مجتمع ما في تحقيق الآمال وتحقيق الأدوار الاجتماعية بمنهجية وكفاءة ظهرت الاحباطات وتفجرت الصراعات على سطحه الاجتماعي ، والتطور هو سنة الحياة الاجتماعية التي لا تقبل الركود والدوام على حالة واحدة ، وهذا التطور هو التغيير المكاني والزماني للأفراد وهو أحد اشكال التحضر ويعني التركيز السكاني في رقعة جغرافية محددة يمارس سكانها أنظمة اقتصادية مرتبطة بغير الزراعة ، كما يتضمن تعقد

العلاقات وتشابك المصالح ، وغلبة التنافس والتصارع ، وبروز قيم حضارية مغايرة ومتمايزة عن القيم الريفية في مجال العلاقات الاسرية ، فيزداد الشعور بالفردية على حساب الشعور بالانتماء الجماعي مما يترتب عليه بعض مظاهر الاختلال الاجتماعي والسلوك المنحرف (أبو عيانة ، ٢٠٠٥، ص٧١) .

ويعتبر العامل السكاني (الديموغرافي) من العوامل الأساسية في تفسير الظواهر والمشكلات الاجتماعية ، ويعطي علم الاجتماع في تفسيره للسلوك الانساني من خلال نظرته المتكاملة وانماطه السوية وغير السوية يعطي الاهتمام الى الاحصاءات والمعطيات السكانية التي تستحقه على اساس إنها كانت وما زالت المحور الذي تقوم عليه اسس التمييز بين الاشكال المجتمعية وتفسير التحولات الكبرى من البسيط الى المركب ومن الريف الى الحضر ، مروراً بأفكار أبن خلدون عن البداوة والتحضر الى آراء ونظريات المفكرين الاجتماعين وعلماء الاجتماع أمثال أميل دوركايم ونظرته الى التضامن الاجتماعي الآلي والعضوي ، وفرناند تونيز وتصوره عن مجتمع AL Giman (عبد الرضا ، ٢٠١٧، ص٨)

إن عدم تحديد الأدوار الاجتماعية بجدية وكفاءة ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب وعدم تهميش او اقصاء الآخرين وفق معطيات انتمائية أو طائفية وعدم الاهتمام بالبيئة الحضرية وحتى الريفية وفسح المجال أمام بعض المستهترين للتجاوز والتعدي على الممتلكات العامة يؤدي الى تفجير الصراعات في المجتمع أفراداً وجماعات ، لذلك من المخاطر الامنية والاجتماعية هو تفكك نسيج المجتمع كما يراه الدكتور يسري دعبس وعدم كفاية النسق الاجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم الاجتماعية المترابطة بشكل يؤدي الى بلوغ أهدافهم بصورة مرضية (دعبس ، ٢٠١٤، ص٧٤)

شكل (١)

التصور التدريجي (الدائري) للتداخل بين الانحراف والتفكك والمشكلة

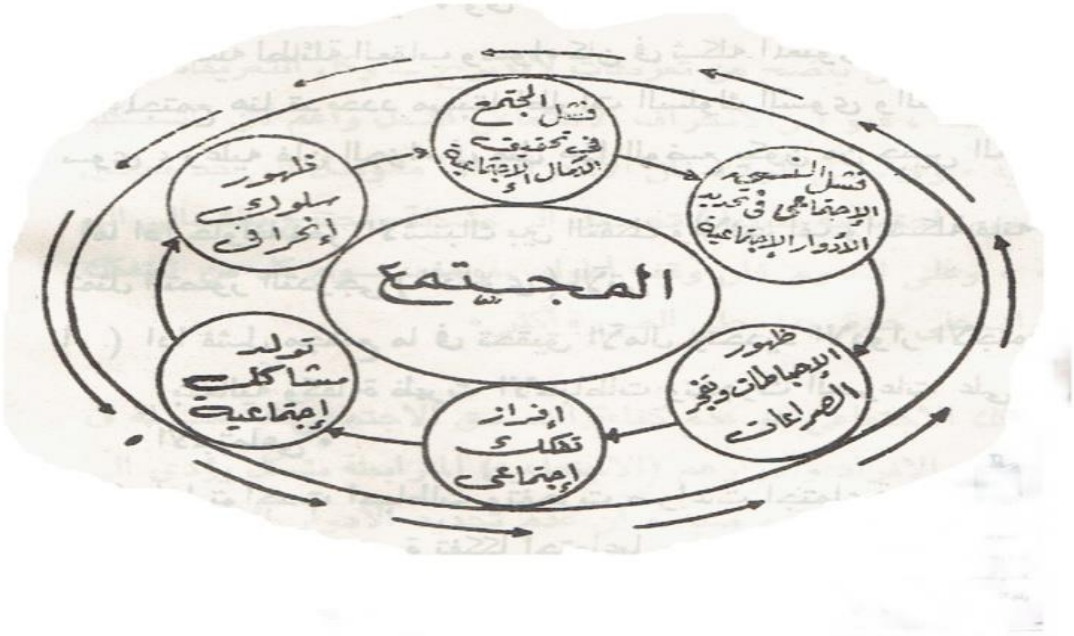

ويتضح من ذلك مدى الارتباط بين التهميش الحضري والامن الاجتماعي الى ارتفاع معدلات البطالة والفقر ، والجريمة التي تقلق أمن المجتمع واجعل عملية الاصلاح مهمة صعبة .

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية للبحث

المبحث الرابع : منهجية البحث

آ- المنهج الأنثروبولوجي :Historical method

الأنثروبولوجيا منهج يعتمد على الملاحظة وتسجيل المادة الميدانية ثقافية كانت أم اجتماعية أم تاريخية ضمن واقعها وضمن الظروف المحيطة بها ،فهو يدرس الإنسان لكونه الإطار الوحيد الذي يحدد الموضوعات التي يدرسها هذا العلم ، ويعتبر البحث الحالي من البحوث الوصفية الأنثروبولوجية ، حيث استخدم فيه الباحث المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي الميداني لبعض الاحياء الشعبية والمنازل المتخلفة (العشوائيات) ،

ب- ادوات البحث

شملت استمارة المقابلة واحتوت على (٢١) سؤال تضمنت الفقرات الاولى منها على معلومات ديموغرافية مثل (العمر والجنس و والحالة الاجتماعية ، والمهن ، ومنطقة السكن، التحصيل العلمي ...) أما باقي الفقرات فكانت حول مشكلة التهميش الحضري في مدينة الديوانية .

ج- عينة البحث

يتألف مجتمع البحث من (٣٥٠) فرد موزعين على ثلاثة أحياء شعبية ، وأربعة مناطق عشوائية بواقع (٥٠) فرد لكل حي ومنطقة سكنية عشوائية .

د- مجالات البحث

يتحدد البحث في ثلاث مجالات : المجال البشري ويشمل الأفراد الذين وزعت عليهم استمارة الاستبيان ضمن المناطق التي اختارها الباحث كمجال للبحث ، والمجال الجغرافي حيث شمل البحث سبعة مناطق سكنية منها ثلاثة أحياء شعبية هي (حي الجمهوري الشرقي ، وحي الوحدة العربية ، وحي النهضة ابتداءً من سوق ابو جميغ) أما المنازل العشوائية فهي المنازل المجاورة لحي الفرات ، والمنازل التي تقع في المعسكر القديم ، والمنازل المجاورة لحي الصدر الاول ، وكذلك المجاورة لحي الصدر الثالث باتجاه محطة بانزين سيد يوسف ، اما المجال الزماني للبحث فقد حددت المدة ابتداءً من الزيارات الميدانية الاستطلاعية الاولية لاختيار منطقة البحث وحتى توزيع استمارة الاستبانة ومن ثم جمع البيانات وتبويبها وكانت الفترة من ٢٠١٨\٧\١١ ولغاية ١٥\١\ ٢٠١٨ .

جدول (١) يوضح مواقع الدراسة للأحياء الشعبية في مدينة الديوانية (١)

ت	اسم الحي	عدد الاسر	النسبة	وصف طبيعة البناء والمعيشة
١	حي الجمهوري	٥٠	١٤،٢%	بيوت ذات بناء قديم صغيرة المساحة غالباً لا توجد فيها منافذ للتهوية ولا مساحة غير مبنية وتسكنها اسر ممتدة تمتاز طبيعة عيشهم بالبساطة
٢	حي الوحدة العربية	٥٠	١٤،٢%	
٣	حي النهضة	٥٠	١٤،٢%	

جدول رقم (٢) يوضح مواقع الدراسة للمنازل العشوائية في مدينة الديوانية (٢)

ت	اسم الحي	عدد الاسر	النسبة	وصف طبيعة البناء والمعيشة
١	حي الفرات	٥٠	١٤،٢%	بيوت ذات بناء غير مخطط مساحة البيت لا تتجاوز (٧٥- ١٠٠) م٢ غالباً مبني من الطين او البلوك ومسقط بالجذوع أو القوق ، تسكنها عائلات ممتدة تمتاز بمستوى اقتصادي وثقافي فقير ، طبيعة سكنهم غير قانوني (*)
٢	المعسكر القديم	٥٠	١٤،٢%	
٣	حي الصدر الاول	٥٠	١٤،٢%	
٤	حي الصدر الثالث	٥٠	١٤،٢%	

المبحث الخامس : تحليل البيانات الأولية للبحث

جدول (٣-١٠) يبين تحليل البيانات الاولية لأفراد العينة

ت	المتغير والنوع	التكرار		النسبة
٣	الجنس	ذكر	٢٩٠	٨٣%
		انثى	٦٠	١٧%
	المجموع		٣٥٠	١٠٠
٤	العمر	١٦-٢٦	٥٧	١٦،٢%
		٢٧-٣٦	٨٨	٢٥،١١%
		٣٧-٤٦	٣٢	٩،١٤%
		٤٧-٥٦	٧٤	٢١،١٤%
		٥٧-٦٦	٥٥	١٥،٧%
		٦٧-٧٧	٢٥	٧،١٤%
		٧٨-فأكثر	٢٥	٧و١٤%
	٣٥٠		١٠٠%	
٥		لم	٤٧	١٣،٥%

	التحصيل الدراسي	يحصل تعليم		
		يقرأ ويكتب	٦٤	%١٨،٢
		شهادة ابتدائية	٨٨	%٢٥،٢
		شهادة متوسطة	١٠٢	%٢٩،٢
		شهادة اعدادية	٥٤	%١٥،٥
		شهادة جامعية	٦٧	%١٩،٢
		شهادة عليا	٨	%٢،٢
المجموع			٣٥٠	%١٠٠
٦	الجاله الاجتماعية	متزوج	١٣٢	%٣٧،٨
		مطلق	٨٢	%٢٣،٤
		أرمل	٢٢	%٦،٢
		أعزب	١١٤	%٣٢،٦
المجموع			٣٥٠	%١٠٠
٧	مكان الاقامة	حي شعبي	١٥٠	%٤٣
		احياء تجاوز	٢٥٠	%٥٧
المجموع			٣٥٠	%١٠٠
٨	الخلفية الاجتماعية	ريف	٦٢	%١٧،٨
		حضر	٢٨٨	%٨٢،٢
المجموع			٣٥٠	%١٠٠
٩	عدد الزوجات	زوجة واحدة	٣٢٧	%٩٣،٤
		زوجتان	٢٣	%٦،٦
		ثلاث زوجات	-	-
المجموع			٣٥٠	%١٠٠
١٠	حجم الاسرة	١-٢	٧٥	%٢٠،٧
		٢-٣	١٠٠	%٣٠
		٣-٤	٨٥	%٢٤،٣

		٥-٤	٥٣	١٥،١%
		٦- ٧	١٢	٣،٤%
		٧- فأكثر	٢٥	٧،٥%
المجمـــــــــــــــوع			٣٥٠	١٠٠%

شملت العينة عدد من الذكور والاناث وهم من اجابوا على استمارة الاستبانه ، وجزء منهم التقى الباحث بهم وتكلم معهم ومن ثم سلمت لهم استمارة الاستبيان وكانت نسبة (٨٣%) يشكلون عينة الرجال ، ونسبة (١٧%) يمثلون عينة النساء ، وحددت أعمار العينة من (١٦ الى أكثر ٧٨سنة) وأكبر نسبة من الذين تمت اجاباتهم كانت للأعمار ما بين (٤٧-٥٦) سنة وبنسبة (٢١،١٤%) ، وأقل نسبة من الأعمار كانت ما بين (٦٧- ٧٧و٧٨فأكثر) سنة وكانت نسبتهم (٧،١٤%) لكل منهم .

ولم يحدد الباحثان جنس الأعمار وإنما اكتفى فقط بتحديد العمر فقط . وفيما يخص الجدول (٣) الخاص بالمستوى العلمي للعينة كانت اكبر نسبة من افراد العينة حاصلة على شهادة المتوسطة وسجلت نسبة (٢٩،٢%) وسجلت نسبة (٢٥،٢%) حاصلين على شهادة الابتدائية ، وهذا يشير الى إن أفراد العينة لم يحصلوا على مستويات علمية متقدمة لأسباب كثيرة منها الفقر الذي يُعد من اكبر المشاكل التي تعاني منها هذه الفئات ، اضافة الى عوامل كثيرة منها ازدحام السكن وعدم تشجيع الآباء لعدم قدرتهم على مصاريف التعليم وغيرها ، أما الحالة الزوجية فكانت أكبر نسبة من أفراد العينة المدروسة وكانوا من المتزوجين ونسبتهم (٣٧،٨%) يقابل في المرتبة الثانية هم من العزاب ونسبتهم (٣٢،٦%) اضافة الى المطلقين والمطلقات ونسبتهم (٢٣،٤%) وهذا يعني هناك مشكلات عديدة يعاني منها افراد العينة نتيجة لظروف قاهرة يصعب السيطرة عليها ، وبخصوص مكان الاقامة اشار الباحثان الى العينة المقصودة وقد توزعت على ثلاث احياء شعبية وكانت نسبتهم (٥٧%) ، والقسم الاكبر من عينة البحث هم من سكنة الحضر ونسبتهم (٩٣،٤%) ، أما الذين يسكنون الحضر ولكن خلفيتهم ريفية فكانت نسبتهم قليلة جداً (٦،٦%) ، وأخيراً جدول (٧) الذي يشير الى حجم اسر عينة البحث ، حيث سجلت الاسر التي أفرادها ما بين (٣-٤) (٣٥،٧%) ، تليها الاسر التي حجم أفرادها (٥-٦) (٢٤،٣%) ، وأقل الأسر التي أفرادها ما بين (٧- فأكثر) (٣،٤%) .

ويعتقد الباحثان إن لأغلب الأسر التي تسكن صفة التجاوز هم كانوا في اسر ممتدة كبيرة و ولكن استغلوا اوضاع التغيير بعد عام ٢٠٠٣ وسكنوا هذه المساحات املاً في الحصول عليها أو

تملكها كونها أصبحت واقع حال أو تعويضهم بأراضي غيرها ، ، وعند زيارة الباحث الى موقع الدراسة تبين من خلال الحديث مع افراد العينة ان طبيعة التوزيع تشكل مجاميع أو كروبات لا تفصل بينهم حواجز (سياج) وأغلبهم من الاخوة والاقرباء .... والجدول من (١-٧) يبين ذلك .

المبحث السادس : تحليل البيانات العامة

سوف نسعى الى تحليل عدد من البيانات التي تتعلق بالجوانب السياسية والاقتصادية والصحية والخدمية ، وقد حرص الباحث أن تكون أسئلته لأفراد العينة تختصر على هذه الجوانب ومدى علاقتها بالرضا عن الحكومة ، وما هو مستوى العلاقة بينها وبين ثقافة الاحتجاج التي تظهر بين مدة واخرى على مستوى جميع محافظات البلاد .

جدول (١١) يبين مدى الانتماء الى الاحزاب السياسية

ت	الانتماء الى الاحزاب	التكرار	النسبة
١	نعم	٨٤	٢٤
٢	لا	٢٦٦	٧٦
المجموع		٣٥٠	١٠٠

غالباً ما يشير الاعتقاد بأن أغلب الفقراء ومنهم ممن يسكنون في التجاوزات هم ينتمون الى الأحزاب الدينية السياسية ، ومن خلال لقاء الباحث بعدد من المواطنين فكانوا يعبرون عن عدم الرضا من جميع الأحزاب ، وكانوا يدلون بأقوالهم إنهم انتموا الى الكثير من الاحزاب في أول الأمر ولكن عندما توضحت لهم حقيقة هذه الاحزاب انسحبوا منها لأنها لم توفي بالوعود ولا قدرت التضحيات (الكلام للعينة) التي قدمها أبناء المجتمع ، ومن خلال بيانات الجدول (١١) تبين إن (٧٦%) من العينة لم ينتموا الى اي حزب ديني او سياسي لحد وقت اجراء المقابلة ، و(٢٤%) منهم ينتمون أو مسجلين في الاحزاب .

جدول (١٢) يبين مدى المشاركة في التصويت لانتخابات مجلس النواب العراقي

ت	المشاركة في التصويت	التكرار	النسبة
١	نعم	٧٨	%٢٢،٢
٢	لا	٢٧٢	%٧٧،٨
المجموع		٣٥٠	١٠٠

من خلال بيانات الجدول (١٢) كانت نسبة من لم يذهب الى الانتخابات البرلمانية كانت نسبتهم (٧٧،٨%) وهذا يدلل انهم لم يمتثلوا الى دعوات الاحزاب بالذهاب الى الانتخابات واختيار المرشح المفضل لدى الحزب ، مقابل نسبة (٢٢،٢%) هم من ذهبوا لانتخاب مرشحهم .

جدول (١٣) يبين مدى اهتمام افراد العينة بمناقشة البلد

ت	مناقشة قضايا البلد	التكرار	النسبة
١	نعم	٢١٨	%٦٢،٢
٢	لا	١٣٢	%٣٧،٨
المجموع		٣٥٠	١٠٠

غالباً ما يكون الفقراء أو البسطاء هم من ينشغلون او يهتمون بهموم بلدانهم ، وهم من اكثر افراد المجتمع من يقدم التضحيات ولم يحصلوا منها شيء ، وغالباً ما يستغل جهادهم وعطاءهم ونضالهم الى جهات اخرى متنفذة في البلد ولا يقتصر هذا على عينة البحث أو مجتمع معين وإنما في كل بلدان العالم هكذا يكونون لذلك سجلت نسبة من يهتم بمناقشة قضايا بلدانهم (٦٢،٢%) مقابل (٣٧،٨%) لم يناقشوا اوضاع بلدانه .

جدول (١٤) يبين مدى المشاركة في المظاهرات الاخيرة في مدينة الديوانية

ت	مدى المشاركة في التظاهرات	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٠٨	%٥٩،٤
٢	لا	١٤٢	%٤٠،٦
المجموع		٣٥٠	١٠٠

التظاهر حق كفلـــــــه القانون العراقي ، والشعب العراقي عادةً لم يتعود على التظاهر ضد حُكامه على أقل تقدير في حقبة حكم صدام حسين او حكم البعث ، ولكن بعد عام ٢٠٠٣ اصبح التظاهر (ظاهرة) وثقافة واكثر ما يقومون به هم الجماعات الهامشية الفقيرة التي يعيشون حياة اقتصادية معقدة . وغالباً ما تسجل المظاهرات نوع من العنف والتعدي على الممتلكات العامة وبذلك تذهب اهدافهم وتضحياتهم في مهب الريح وتستغل من قبل جماعات اخرى تسيس لمصالحهم ، وتسجل بيانات الجدول (١٤) ان نسبة (٥٩،٤)يشاركون في المظاهرات ، مقابل (٤٠،٦%) لا يشاركون .

جدول (١٥) يبين طلبات المتظاهرين من مجلس محافظة الديوانية

ت	طلبات المتظاهرين	التكرار	النسبة
١	تحسين الخدمات	٦٢	%١٧،٩
٢	توفير فرص عمل للعاطلين	١٤٨	%٤٢،٢
٣	توفير الطاقة الكهربائية	٦٠	١٧،١
٤	محاسبة السراق والمقصرين	٤٢	١٢
٥	حل المجالس البلدية	٣٨	%١٠،٩
المجموع		٣٥٠	%١٠٠

عادة ما تكون طلبات المتظاهرين توفير ما يشعرون به نقصاً في حقوقهم الشرعية والقانونية ، وأما المطالب ذات الصيغة أو التوجه السياسي فهي تأتي من أشخاص مسيرين من احزاب اخرى تريد اسقاط السلطة الادارية في المحافظة ، ويستغلون هذه التظاهرات وما يحدث فيها من فوضى لتحقيق اهدافهم ، وكانت طلبات من شاركوا في التظاهرات الاخيرة في مدينة الديوانية هي (٤٢،٢ %) يطالبون بتوفير فرص العمل كونهم عاطلين يعيشون على مساعدة الأهل أو منحة الرعاية الاجتماعية ، وسجلت مطالبهم في تحسين الخدمات نسبة (١٧،٩%) المرتبة الثانية ، وتوفير الطاقة الكهربائية بنسبة ١٧،١%) بالمرتبة الثالثة ، وتأتي حل المجلس المحلي في الترتيب الأخير وسجل نسبة (١٠،٩%) ، والجدول (١٥) يبين ذلك.

جدول (١٦) يبين عدد العاطلين عن العمل

ت	عدد العاطلين	التكرار	النسبة
١	نعم	٢١٧	٦٢
٢	لا	١٣٣	٣٨
المجموع		٣٥٠	%١٠٠

البطالة واحدة من المخاطر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وخصوصاً اذا كان العاطلين هم من فئة الشباب ، كون متطلبات الشباب اليومية عادةً كثيرة وملزمة ، أي ملزم الشاب أن يوفر احتياجاته الشخصية خصوصاً إذا كان غير متزوج ، وأما إذا كان من المتزوجين حديثاً فالمشكلة تكون اكبر وأعقد ، وسجلت بيانات الجدول (١٦) إن نسبة العاطلين عن العمل سجلت (٦٢%) ، وأما الذين يعملون سواء بأعمال حرة أو غيرها فكانت نسبتهم (٣٨%) .

جدول (١٧) يبين وجود المشكلات مع الجيران

ت	وجود مشكلات مع الجران	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٢٨	%٦٥،١
٢	لا	١٢٢	%٣٤،٩
المجموع		٣٥٠	١٠٠

نتيجة للتزاحم في البناء وصغر حجم المساحة المخصصة للسكن وردائة البناء وعدم وجود تخطيط للشوارع وضيقها وغيرها من المشكلات الاثنوجرافية كل ذلك ينعكس سلباً على الطبيعة السايكولوجية للفرد ، مما يدفع به الى المشاكل سواء على مستوى اسرته أو الآخرين من الجيران ، وقد سجلت اجابات عينة البحث انهً النسبة الأكبر من الاجابات (٦٥،١%) أشاروا الى وجود مشاكل ، في حين اجاب (٣٤،٩%) بعدم وجود مشاكل .

جدول (١٨) يبين توفير الخدمات البلدية

ت	توفير الخدمات البلدية	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٠٧	٥٩،١
٢	لا	١٤٣	٤٠،٩
المجموع		٣٥٠	١٠٠

من خلال الزيارات الميدانية ولقاء الباحث بأفراد المجتمع في الاحياء عينة البحث ، وتحدث عن الخدمات البلدية وخصوصاً تواجد عمال النفايات ، فكانت إجابات عينة البحث بأن سيارة البلدية تأتي اليهم ولكن بأوقات متفاوتة ، ولكن هناك مشكلة تكمن في أن حاويات النفايات موزعة على الشوارع العامة فقط وعددها لا يتناسب مع الكثافة السكانية للحي (إذا احتسبت المعادلة بصيغة النسبة والتناسب) ، لذلك نجد أن الأوساخ تملأ الشوارع وتترك منظراً مقززاً ورائحة كريهة ، أما في الاحياء المجاورة للأحياء الشعبية الساكنين بصفة متجاوزين فإن سيارة البلدية لم تأتي اليهم باستمرار ، هذا ما اشارت اليه عينة البحث ، وكانت نسبة (٥٩،١%) أجابوا بأن سيارة البلدية تأتي اليهم كل يوم ، أما من أجاب بأن سيارة البلدية لم تأتي اليهم باستمرار فكانت نسبتهم (٤٠،٩%) .

جدول (١٩) يبين حصول المواطن المتجاوز على تعويض

ت	الحصول على تعويض	التكرار	النسبة
١	نعم	–	–
٢	لا	٢٠٠(*)	١٠٠
المجموع			١٠٠

يشير الجدول (١٩) إن جميع أفراد العينة الذين وقع عليهم البحث أجابوا بعدم حصولهم على اي تعويض مقابل سكنهم من قبل الدولة .

جدول (٢٠) يبين المشاكل التي تحدث بين الجيران

ت	مشاكل اهل الحي	التكرار	النسبة
١	مشاكل حول رمي القمامة	٩٥	%٢٧،١
٢	تردد بعض الغرباء على بعض البيوت	٦٢	%١٣،٨
٣	تناول بعض الحبوب المخدرة والمسكرات	٧٥	%٢١،٤
٤	مشاكل بين الاحداث خصوصاً الذين يعملون في الاسواق	١١٨	%٣٣،٨
المجموع		٣٥٠	%١٠٠

كما اشار الباحثان سابقاً نتيجة للظروف البيئية وطبيعة العيش الصعبة للأفراد الساكنين في هذه الاحياء وخاصةً الذين يسكنون في العشوائيات وانعكاسها على الجانب النفسي للأفراد نتيجة لذلك تظهر مشكلات عدة ، وقد سجلت اعلى هذه المشكلات هي مشكلات الابناء خصوصاً الذين يعملون سوية في الاسواق وتقاطعات المرور وفي بعض المولات ، وتأتي في المرتبة الثانية المشكلات الناتجة عن رمي الاوساخ على مقربة من بيوت الجيران وسجلت هذه النسبة (٢٧،١%) و أما مشكلات تناول الحبوب المخدرة والمسكرات كانت في المرتبة الثالثة وسجلت النسبة (٢١،٤%) ، واخيراً مشكلات تردد الغرباء على بعض البيوت (حصراً على بيوت السكن العشوائي) في ساعات متأخرة من الليل ومغادرتهم في الصباح الباكر وقد سجلت النسبة (١٧،٨%) .

جدول (٢١) يبين قضاء وقت فراغ شباب الاحياء

ت	قضاء وقت فراغ الشباب	التكرار	النسبة
١	في الحي نفسه	٨٨	%٢٥،١
٢	في البيت وتصفح الانترنيت	٦٨	%١٩،٤
٣	في الكوفي شوب	١١٢	٣٢
٤	في صالات الالعاب	٣٢	٩،٤
٥	في الساحات الرياضية والترويحية	٥٠	%١٤،٣
المجموع		٣٥٠	

تشير الدراسات النفسية والاجتماعية وكذلك الواقع المعاش إن قضاء وقت الفراغ لدى الشباب اصبح مشكلة خصوصاً وإنه لا توجد خدمات كافية ومعدة ليقضي فيها الشباب اوقات فراغهم مثل الساحات الخضراء والحدائق والنوادي الريلضية أو المنتديات الثقافية وغيرها .

وقد اجا عينة من الشباب بأن أوقات فراغهم يقضونها في المقاهي او الكوفي شوب ويفضلون التواجد هناك لتجمعهم سوية وقضاء وقت فراغ أطول مع بعضهم ، وكانت نسبة من

أجابوا بذلك (٣٢%) ومنهم من يقضي وقت فراغه في الحي نفسه عند تقاطعات الشوارع وكانت نسبة اجابات هؤلاء (٢٥،١%) أما الذين يقضون وقت فراغهم في البيت وتصفح الانترنيت كانت اجاباتهم (١٩،٤%) ، أما من يفضلون قضاء اوقات فراغهم في صالات الالعاب الرياضية فكانت نسبة اجاباتهم (٩،١٢%) واخيراً من يفضلون وقت الفراغ في الساحات الرياضية كانت نسبهم (١٤،٣%) ينظر في ذلك للجدول (٢١)

جدول رقم (٢٢) يبين ظهور بعض الأمراض المعدية

ت	الأمراض	التكرار					
		نعم	النسبة	لا	النسبة	لا اعرف	النسبة
١	التايفوئيد	١٢	٧	٧٥	٢١،٤	٣٨	١٠،٩
٢	السرطان	٥	١،٤	٥٤	١٤،٤	٢٥	٧،١
٣	الجذام	٩	٦و٢	٢٣	٦،٦	١٨	٥،١
٤	الحمى النزفية	-	-	٤٠	١١،٤	٥١	١٤،٦
المجموع		٢٦	١١	١٩٢	٥٣،٨	١٣٢	٣٧،٧

يبين الجدول تساؤلات الباحث عن وجود أمراض معدية وخطيرة ومن خلال اجابات عينة البحث ذكروا ثلاثة أمراض يعاني منها افراد مجتمع البحث تسجل حالات متفاوتة بين الحين والآخر هي : التايفوئيد ، السرطان ومرض الجذام ، وأضاف الباحث مرضاً رابعاً سأل عنه هو الحمى النزفية ، فكانت اجابات عينة البحث بأن الذين اصابوا بمرض التايفوئيد (١٢) فرداً وكانت نسبتهم من مجموع العينة (٧%) ، والذين أصابوا بمرض السرطان (٥) أشخاص وبنسبة (١،٤%) ، اما الذين اصيبوا بمرض الجذام (٩) أفراد وسجلوا نسبة (٢،٦%) ولا يوجد مصاب بمرض الحمى النزفية .

جدول رقم (٢٣) يبين اعداد الشهداء في مجتمع البحث في المعارك مع داعش الارهابي

ت	اعداد الشهداء في المعارك مع داعش	التكرار	النسبة
١	نعم	١٨	٥،١
٢	لا	٣٣٢	٩٤،٩
المجموع		٣٥٠	١٠٠

الصراع مع الفكر الارهابي داعش كلف العراقيين تضحيات عالية سجل فيها العراقيون بطولات يعجز الشعراء والكتاب عن وصفها ، وحسب رأي الباحث إن الفكر الارهابي فكر لا يستهان به كونه خاطب الناس بطريقة ايديولوجية احترافية نجح في اقناع الكثير بأنه على حق وآمن به الكثير

سواء على المستوى المحلي أو العالمي ، لذلك لا بد من تقديم فكر مضاد لهذا الفكر الايديولوجي الارهابي يناغم الشارع ويتوقف عن التأييد طوعاً أو كرهاً . وقد اجاب من مجموع العينة المدروسة إن (١٨) فرداً استشهدوا في معارك العراق من الفكر الداعشي وسجلوا ما نسبته(٥،١%)

جدول (٢٤) يبين وجود الزائر الصحي

ت	وجود الزائر الصحي	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٩٥	٨٤،٢
٢	لا	٥٥	١٥،٨
المجموع		٣٥٠	١٠٠

تبين من خلال السؤال عن زيارات الزائر الصحي وواجباته الميدانية في تلقيح الاطفال من أمراض الحصبة والجدري وشلل الأطفال وغيرها الى البيوت وتقديم اللقاحات المقررة في وقتها اجابت (٨٤،٢%) من العينة بأن الزائر الصحي يزورهم الى بيوتهم ، بينما أجابت نسبة (١٥،٨%) بأن الزائر الصحي لم يزورهم ولم يقدم لهم العلاج المقرر .

شكل (١) يمثل احياء قضاء الديوانية – مركز المدينة ١

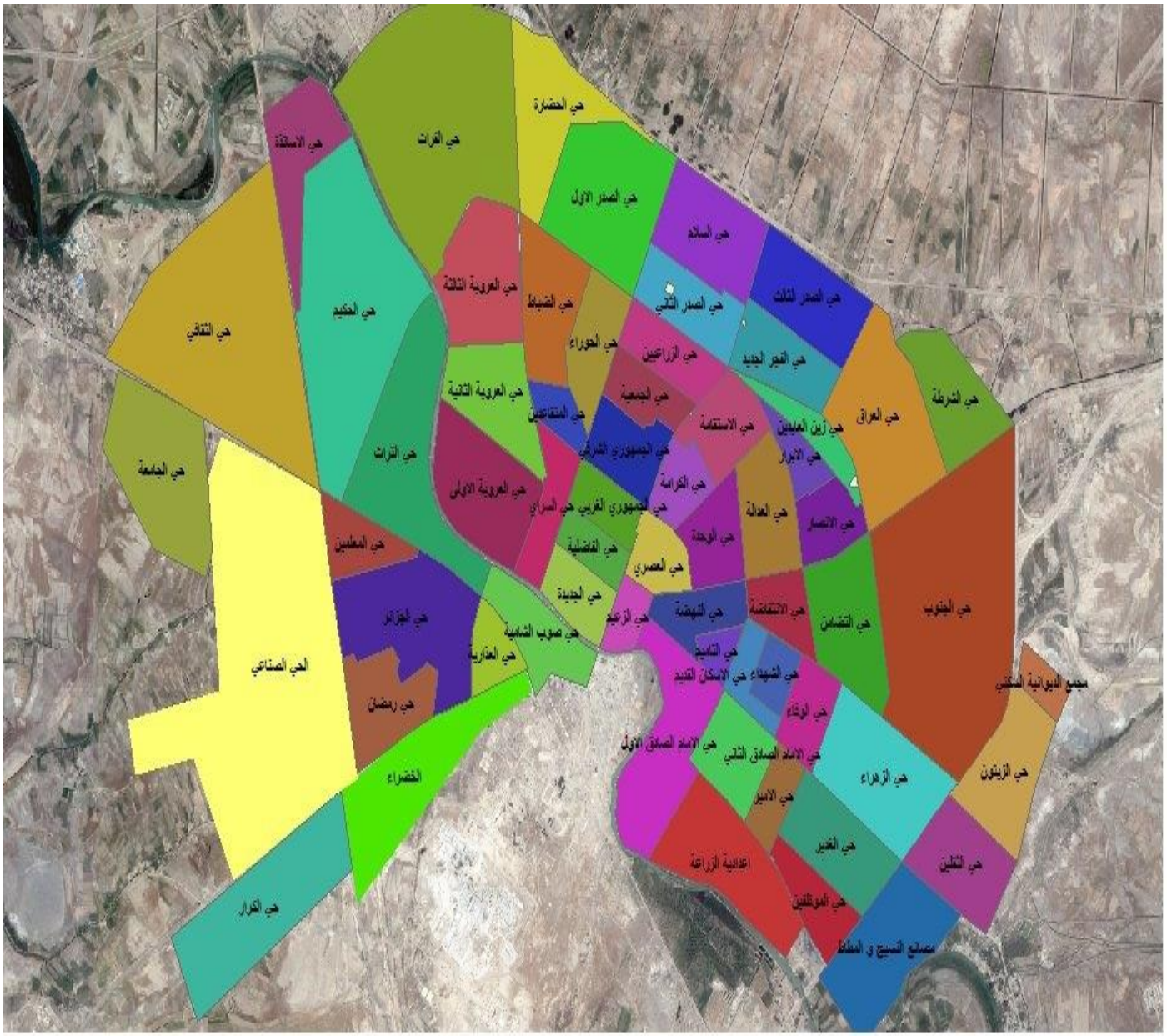

النتائج والتوصيات :

اولا: النتائج

(آ) تتميز الأحياء الشعبية والفقيرة بكونها مناطق سكنية ذات مساحة صغيرة خالية من التهوية لا تتناسب مع عدد أفرادها الذين يشكلون اسر ممتدة في اغلبها ، وذات نصيب فقير من التعليم ، وقد سجلت بيانات الدراسة إن نسبة (٢٩،٤%) منهم هم من حملة شهادة المتوسطة وتسجل النسبة الاولى ، وأما من هم من حملة الشهادة الابتدائية فكانوا يشكلون نسبة (٢٥،٢%) .

(ب) كانت نسبة الذين لا ينتمون الى الاحزاب الدينية والسياسية (٧٦%) ، ونسبة الذين شاركوا في التظاهرات هي ((٥٩،٤%) وهذا يعني إن أغلب أفراد العينة اضطرتهم الحاجة الى التظاهر بسبب سوء الخدمات وتوفير فرص عمل للعاطلين التي سجلت النسبة الاعلى في طلبات المتظاهرين بمعنى أن (٤٢،٢%) من المتظاهرين يطالبون بتعيينهم وتوفير فرص عمل لهم ، علماً أن نسبة العاطلين تسجل (٦٢%) من مجموع عينة البحث

(ت) إن نسبة (٦٢،٢%) من عينة البحث يهتمون بمشاكل بلادهم ويناقشونها ، مع العلم إن أغلبهم لا يمتلكون بيتاً باسمهم ومنهم من قدم الشهداء في معارك العراق مع الإرهاب .

(ث) هناك مشاكل تحدث في مجتمع الدراسة منها (٣٣،٨%) تمثل مشاكل الاحداث ، اما المشاكل التي تنتج بسبب رمي النفايات بالقرب من منازل البيوت فكانت تحتل المرتبة الثانية وبنسبة (٢٧،١%) ، أما المشاكل الصحية فقد سجلت الآتي : من يعانون من مرض التيفوئيد اعلى النسب ((٧%) ، والجذام (٢،٩%) .

(ح) أغلب أفراد العينة يقضون وقت فراغهم في المقاهي أو الكوفي شوب ونسبتهم من مجموع العينة (٣٢%) ، والنسبة الثانية يقضون فراغهم في الحي نفسة ونسبتهم (٢٥،١%) وهذا مؤشر الى وجود بطالة عالية بين أفراد مجتمع البحث .

ثانياً : التوصيات

بدأً إن الاهتمام بدراسة التهميش الحضري والوقوف على المخاطر التي تترتب عليها تشكل مخاطر فعلية معقدة إذا لم تعالج في وقتها ، وخير مثال هو واقعنا الحالي وتفاقم المشاكل الى أن وصل الحال على ما نحن عليه .وقد سجل البحث بعض التوصيات منها :

أولاً : الاهتمام البيئة سواء كانت حضرية أم ريفية لأنها بيت الانسان ، وقد اثبتت الدراسة إن التهميش الحضري ونقص الخدمات واحدة من الأسباب التي تؤدي الى التظاهرات وخرق القوانين بسبب الفوضى الناتجة عنها .

ثانياُ : وضع الخطط المناسبة والمدروسة لتشغيل الشباب وتسهيل عملية الاقتراض لهم لتشجيعهم لفتح مشاريع مدرة للدخل ومتابعة عملية تنفيذها حتى لا تذهب الأموال المقترضة لغير هدفها التي اقترضت له .

ثالثاُ : تشجيع الشركات المحلية والأجنبية للعمل في العراق ومنها محافظة الديوانية مثل عمليات التنقيب عن الآثار ودخول ممكنة حديثة للزراعة ، وفتح دورات تعليم الشباب ومنح المتعلمين شهادة ممارسة مهنة ويحق له من خلالها ممارسة العمل مع توفير التسهيلات من قبل الدولة لحملتها .

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

اختي الفاضلة ... اخي الفاضل

تحية طيبة

يروم الباحث اجراء دراسة ميدانية حول مخاطر التهميش الحضري في مدينة الديوانية متوسماً منكم حسن التعاون والاجابة بدقة على فقرات الاستمارة كي يحقق البحث أهدافه التي جاء من اجلها .

ملاحظـــــة :

بفضلكم بذكر أي ملاحظة ترغبون اضافتها ، ربما لم يذكرها الباحث وترونها مناسبة للبحث .

المبحث الأول : البيانات الأولية

أولاً : الخصائص الاجتماعية

١- الحالة الزوجية للجنسين : أعزب ( ) متزوج ( ) أرمل ( ) مطلق ( )

٢- مكان الإقامة : حي شعبي ( ) أطراف المدينة ( ) أحياء مؤقته- تجاوز( )

٣- الخلفية الاجتماعية : ريف ( ) حضر ( )

٤- عدد الزوجات : زوجة واحدة ( ) زوجتان ( ) ثلاث زوجات ( )

٥- حجم العائلة : (١-٢) (٣-٤) (٥-٦) (٧-٨) (٩- فأكثر)

٦- المستوى التعليمي لرب الاسرة : أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) حاصل على شهادة المتوسـطة ( ) الاعدادية ( ) المعهد ( ) جامعة ( ) عليا ( )

المبحث الثاني : البيانات العامة لمجتمع البحث

المشاركة السياسية :

٧- هل تنتمي الى حزب سياسي أو ديني : نعم ( ) لا ( )

٨- هل شاركت في التصويت في الانتخابات نعم ( ) لا ( )

٩- هل تناقش مع الآخرين قضايا بلدك العامة نعم ( ) لا ( )

١٠- في حالة الاجابة بنعم ، ما هي أهم القضايا التي تناقشها ؟

.....

.....

١١-هل شاركت في المظاهرات الأخيرة نعم ( ) لا ( )

١٢- في حالة الاجابة بنعم ، ما هي مطالبك من الدولة ؟

.....

.....

١٣- هل لديك ابناء عاطلين عن العمل نعم ( ) لا ( )

١٤- هل تواجه اسرتك مشكلات مع الجيران نعم ( ) لا ( )

١٥- ماهي أهم المشاكل التي تحدث بين الجيران ؟

.....

.....

١٦- سيارة البلدية تأتي الى المنطقة لترفع الزبالة نعم ( ) لا ( )

١٧- في حالة الاجابة بنعم ، كم مرة تأتي في الأسبوع ؟

.....

.....

١٨- هل حصلت على تعويض عن سكنك الحالي ؟ نعم ( ) لا ( )

١٩- اين يقضي شباب المنطقة اوقات فراغهم ؟ يتواجدون في البيت ( ) يتجمعون في مكان معين في المنطقة ( ) يذهبون الى الكوفي شوب ( ) يذهبون الى النادي الرياضي أو مراكز الشباب ( ) يذهبون الى الجامع ( )

٢٠- هل ظهرت في المنطقة أمراض مثل التيفوئيد( ) ، الحمى النزفية ( ) السرطان ( ) الجدري ( )

٢١- لديك شهيد في المعارك الاخيرة مع الإرهاب ؟ نعم (٩ لا ( )

٢٢- هل يزوركم الزائر الصحي لتلقيح أطفالكم ؟ نعم ( ) لا ( )

ملاحظـــــــــــــــــــــــة : نرجو عدم ذكر الاسماء

مع فائق تقديري ..... الباحث

مخاطر التهميش الحضري في الديوانية

ملخص البحث

حاول الباحث في دراسته الميدانية ان يصل الى العلاقة بين تهميش المنطقة أو المدينة من بعض الخدمات وبين ردود افعال الناس حول هذا التهميش أو انعدام الخدمات وما يمكن ان يشكله التهميش من تحويل المهمشين الى قطاعات تمتهن ردود افعال سلبية ضمن عالم خفي UNDWR WORLD قد يعرض أمن المجتمع الى خطر .

وقد قدم الباحث وصفاً لطبيعة الحياة لهذه الفئات وطبيعة السكن ونوعه ، وقد شمل البحث فصلين ، الأول : جانب نظري احتوى على ثلاث مباحث ، والآخر ميداني وشمل على ثلاث مباحث ايضاً ، علاوة على النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث ، واستمارة استبيان وملخص بالغتين العربية والانكليزية .

الهوامش :

(•) لينيه لينوار مسؤول في الحكومة الفرنسية وننسب اليه إنهً أول من وضع المفهوم الحديث للإقصاء الاجتماعي في فرنسا بعد أن لاحظ إن عَشر الفرنسيين يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية مختلفة كل الاختلاف عن سائر الفرنسيين ويعانون من حالة تهميش بعد أن عجز الاقتصاد الفرنسي في فترة نموهً عن ادماج بعض مكونات المجتمع .

[١] – الجلس البلدي في مدينة الديوانية – قسم المتابعة

[٢] – الجلس البلدي في مدينة الديوانية – قسم المتابعة

• – سميت هذه المنازل بأسماء الاحياء المجاورة لها

• – يشير الرقم(٢٠٠) الى أفراد العينة التي اجابوا على استمارة الاستبيان وهم من سكنة العشوائيات فقط وموزعين على اربعة احياء بواقع (٥٠) فرد لكل حي .

Abstract

The Risks of urban marginalization in Al-Diwaniya city.

AN Anthropological research in popular neighborhoods and Random areas. The study aims at reaching to the relationship between the city's and region's marginalization of some services and the reaction of people to this marginalization or to thus lack of services. The study also aims at showing what could the marginalization do to the marginalized groups by transforming them into to sectors that suffer negative reactions in an underworld that can put the security of the community to risk. The researcher in the study presented a detailed description of the nature and life of these groups and of their housing and it's types. The study included two chapters: a theoretical part containing three sections and a practical part which also contained three sections. As well as the results, recommendations, questionnaire form and abstract in both Arabic and English language